CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The semi-sentence "connection of the connective" in Al-Mutanabbi's poetry - a grammatical-semantic study -

Mohammed Mahmood Saeed
Nizar Mousa Darweesh
University of Mosul / College of Education for Humanities
Department of Arabic Language

Article Information

Article history:

Received: February 19.2025
Reviewer: May 7.2025
Accepted: May 7.2025
Available online

Keywords:

Correspondence:

Abstract

The research deals with the study of one of the expressive forms of the connected link, which is (semi-sentence) with its components (preposition, prepositional phrase, and adverb), to find out the nature of this expression with Al-Mutanabbi poetry, and the function provided by the text, and the effectiveness of the semi-sentence in achieving the appropriate evidence, and we have chosen from each kind of the characters or from the adverbs verse; The first is for the preposition and the prepositional phrase, and the second: for the semi-sentence, and we have preceded them with a preface in which we explain the concept of the connected link, its classifications, and the nature of the allocation of the connected semi-sentence, and its conditions for use, and the resources on which we relied were the explanations of the Diwan, linguistic dictionaries, grammar books, interpretation, rhetoric, and Allah is the supporter .

ISSN: 1992 – 7452

شبه الجملة " صلة الموصول " في شعر المتنبي – دراسة نحوية دلالية -

محمد محمود سعيد **نزار موسى درويش**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

يتناول البحث دراسة أحد الأشكال التعبيرية لصلة الموصول، وهو (شبه الجملة) بمكونيه (الجار والمجرور والظرف)؛ للوقوف على طبيعة هذا التعبير عند المتنبي، والوظيفة التي قدمه للنص، ومدى فاعليتها في تحقيق الدلالة المناسبة، وقد اخترنا من كل جنس من الأحرف أو من الظروف بيتا؛ لتحليله وبيان ما فيه من الدلالات التي اقتضت استعماله ومدى تحقيقه لها، فكان في البحث مبحثان: الأول للجار والمجرور، والثاني: للظرف، وقد سبقناهما بتوطئة نوضح فيها مفهوم صلة الموصول، وأقسامها، وطبيعة مجيء صلة الموصول شبه جملة، وشروطها، وكانت المصادر التي اعتمدنا عليها شروحات الديوان، والمعاجم اللغوية، وكتب النحو، والتفسير، والبلاغة، والله المستعان .

توطئة

1. مفهوم صلة الموصول في اللغة

الصلة : مصدر، والموصول : اسم مفعول، وكلاهما من الفعل (وَصَلَ)، و(("وَصَلَ" : الواو والصاد واللام : أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يَعلَقه))[1]، وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصّل الحبال وغيرها : وصل بعضها ببعض، ووصلت شعرها بشعر غيرها[2]، يفهم مما سبق أن الوصل في اللغة يدل على : الجمع، والتعلق، والارتباط، والتماسك .

2. مفهوم صلة الموصول في الاصطلاح النحوي

يطلق مصطلح (صلة) في النحو العربي على ثلاثة أمور، هي :

(1) مقاييس اللغة ، ابن فارس : 115/6 .

(2) ينظر : أساس البلاغة ، الزمخشري : 339/2 ، ولسان العرب ، ابن منظور : 726/11 .

أ. كل لفظ زائد في بناء الجملة أي ما كان دخوله كخروجه، نحو : "أحرف الجر الزائدة" و"ما" و" كان الزائدة "، وغير ذلك سواء كان اسما أم فعلا أم حرفا[1] .

ب. متعلقات الفعل وما يشبهه، مما يجيء مكملا له كالظرف والجار والمجرور[2] .

ج. تركيب (صلة الموصول)، ويطلق هذا المصطلح في النحو : ((على جملة خبرية أو شبهها متصلة باسم، لا يتمُّ ذلك الاسم جزءا إلا مع هذه الجملة المشتملة على ضميره عائدا إليه))[3]، فقد قسَّم هذا التعريف صلة الموصول إلى قسمين : جملة أو شبهها، في حين نجد في تعريف آخر أنها : ((الجملة التي تُذكر بعد الاسم الموصول دائما فتتم معناه، مثل : جاء الذي فاز ويُشترط فيها أن تكون جملة خبرية لا إنشائية، ويجوز أن تُحذف إذا بقي منها ظرف أو جار ومجرور يشعران بها، مثل : خذ الذي في الصندوق))[4]، فنجد في هذا التعريف أن صلة الموصول ليست إلا جملة وما شبهها إلا هي، لكن حُذف جزءٌ منها، والتعريف الثاني مفهومه أقرب إلى ذهن السامع حين يسمع بـ (صلة الموصول)، فهي الأصل .

إذن فصلة الموصول تنقسم إلى قسمين : جملة وشبه الجملة، والأصل أن تكون جملة[5]، ويقصد بشبه الجملة في هذا الموضع الجار والمجرور والظرف عند جمهور شراح الألفية التي ورد فيها هذا المصطلح[6]، وقد أضاف بعضهم إليهما الصفة الصريحة التي هي صلة (أل)[7]، ذلك أن ابن مالك (ت762هـ) واضع المصطلح قال في ألفيته[8] :

---

(1) ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن : 353/1 ، ومحيط المحيط ، المعلم بطرس البستاني : 973 .

(2) ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج : 225/2 ، وشرح كتاب سيبويه، السيرافي : 312/2 .

(3) محيط المحيط : 973 ، وينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري : 107 .

(4) المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي : 208/1 ، وينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش : 390/2 .

(5) ينظر : النحو الوافي : 373/1 .

(6) ينظر : شرح ابن الناظم : 63 ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيَّة ابن مالك، المرادي: 444/1 ، وشرح ابن عقيل : 155/1 ، وشرح المكودي على ألفية ابن مالك : 152/1 ، وشرح الأشموني : 148/1 .

(7) ينظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري : 165/1 ، شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري : 169/1 ، والنحو الوافي : 384/1 .

(8) ألفية ابن مالك : 14 .

وَجُمْلَةٌ أَو شِبْهُها الَّذيْ وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذي ابْنُهُ كُفِلْ

وَصِفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعالِ قَلْ

فجمهور الشراح على اطراد المصطلح مع كل المواضع التي استعمل في الجار والمجرور شبه جملة متعلقا بكون عام محذوف، كالخبر والحال والنعت، أما الآخرون ففرقوا بين مفهوم المصطلح مع كل موضوع يرد فيه .

والأولى أن يكون المصطلح مطردا في كل الأبواب ما دام يحمل العلَّة نفسها التي بها سمي شبه الجملة، وهي التعلق بكون عام محذوف وجوبا .

وليس الظرف أو الجار والمجرور هما الصلة في الحقيقة، بل الأصل أن صلة الموصول يجب أن تكون جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية؛ لأن الجملة وحدها لها القدرة على إزالة الإبهام، فتحقق الغرض من صلة الموصول بجملة حقيقية، ولهذا وجب في الظرف وفي الجار و المجرور إذا وقع أحدهما صلة أن يكون متعلقا بفعل محذوف، ليكون الفعل مع فاعله الذي استقر في شبه الجملة بعد حذف الفعل هما الصلة في الحقيقة[1] .

ولا خلاف هنا أن متعلق شبه الجملة فعل؛ لأن صلة الموصول لا يصح إلا أن تكون فعلا، قال ابن يعيش (ت686هـ) : ((واعلم أن الظرف إذا وقع صلة فإنه يتعلق بفعل محذوف، نحو : "استقرَّ" أو "حلَّ" .. ونحوه، ولا يتعلق باسم فاعل ؛ لأن الصلة لا تكون بمفرد، إنما تكون جملة))[2] .

ولا يكون كل ظرف أو جار ومجرور شبه جملة صلة للموصول ما لم تتوفر فيه شروط ذلك، قال ابن عقيل (ت769هـ) : ((ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو: جاء الذي عندك، والذي في الدار، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول : جاء الذي

(1) ينظر : شرح الأشموني : 148/1 ، النحو الوافي : 384/1 .
(2) شرح المفصل : 390/2 .

بك ولا : جاء الذي اليوم))[1]، وهذا الشرط موجود في كل المواضع التي يكون فيها الظرف والجار والمجرور شبه جملة (كالخبر والحال والنعت) .

المبحث الأول

صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور)

وردت صلة الموصول شبه جملة من الجار والمجرور في شعر المتنبي ورودا أكثر من الظرف، وكانت أحرف الجر المستعملة في ذلك أربعة أحرف، وقد اخترنا من كل حرف بيتا نقف عنده؛ لتحليله وبيان الجوانب المحيطة بطبيعة التعبير هذا، والوظيفة التي قدمها للنص، ومدى فاعليتها في تحقيق الدلالة المناسبة .

1. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بحرف (الباء)

قال المتنبي[2] : بِوَادٍ بِهِ مَا بالقُلُوبِ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ رَحَلُوا جِيْدٌ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ

الجِيدُ – بالكسر– : العُنُقُ، والجِيد إِنّمَا يُستعمل فِي مَقَام المَدْح، والعُنُق فِي الذّمّ، أمَّا قَوله تَعَالَى : { فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ }[3] فقد جاءَ على سبيل التَّهَكُّم والتمليح [4]، و((العقد : خيط ينظم فِيهِ الخرز وَنَحْوه يحيط بالعنق))[5]، والضمير في (به) و(كأنه) يعود للوادي، وفي (رحلوا) يعود لجماعة الحبائب المفهومة عن طريق سياق الحال، وفي (عقده) يعود للجيد[6]، والمعنى العام للبيت يقول : ((فارقتنا هذه

(1) شرح ابن عقيل: 155/1 ، وينظر: ارتشاف الضرب : 1001/2، وشرح الأشموني : 148/1 .
(2) ديوان المتنبي : 450 .
(3) سورة المسد ، الآية (5) .
(4) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي : 539/7 ، وشرح العكبري لديوان المتنبي : 367/1 .
(5) المعجم الوسيط ، المجمع اللغوي بالقاهرة : 614/2 .
(6) ينظر : معجز أحمد : 60/4 .

العيس بوادٍ به من الوحشة لفراقهن مثل ما في قلوبنا من الوحشة، فهو لوحشته كالجيد الذي انقطع عقده وتناثر در قلائده، أي كُنَّ زينة له، فلما رحلن عنه صار كالجيد نزع حليه))[1].

وقوله : (بوادٍ) جار ومجرور متعلق بـ (فارقتنا) من قوله في البيت السابق[2]:

رَعَى اللَّهُ عِيْسَاً فَارَقَتْنَا وَفَوْقَها ... مَهاً كُلُّها يُوْلَى بِجَفْنَيْهِ خَدُّهُ

و(بالقلوب) شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والفعل المحذوف مع فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ومعنى الباء في (بالقلوب) يحتمل أن يكون للملابسة (المصاحبة)، كما يحتمل أن يكون للظرفية، فقد شبه الشاعر حال الوادي بحال القلب عند فراقهن، ثم شبهه بحال العنق بعد أن انقطع عقده وتناثر جمال ما يتشكل منه .

فإن كانت الباء للملابسة والمصاحبة سيكون المعنى : ((بوادٍ، فيه من الكآبة والوحشة والألم لفراقهم ما بالقلوب، وذلك أنه كان آهلاً مؤنساً بحلولهم، فصار قفراً موحشاً برحيلهم، وكانوا زينة ذلك الوادي وحليته، وكالعقد للجيد، فتناثرت جواهره بفراقهم))[3]، وذهب ابن جني (ت395هـ) إلى أن معنى : ((قوله : "به ما بالقلوب" أي : قتله الوجد لفقدهم))[4]، واعترض عليه ابن فروجة (ت455هـ) بقوله : ((فأما قول أبي الفتح : أي "قتله الوجد لفقدهم" فليس في البيت ما يدل على القتل، ولا القتل مما يتوجه على القلب دون غيره من الأعضاء، ولا أدري من أين أتى بهذه اللفظة الأجنبية في تفسيره هذا البيت الظاهر))[5]، ولعلَّ ابن جني أراد ذكر الغاية النهائية مما يصيب القلب بعد هجرة أحبابه عنه.

(1) المصدر نفسه .
(2) ديوان المتنبي : 450 .
(3) قشر الفسر، أبو سهل الزوزني : 140/1 .
(4) الفسر : 1057/1 .
(5) الفتح على أبي الفتح : 124 ، وينظر : تفسير أبيات المعاني من شعر المتنبي، أبو المرشد المعري : 31 .

أما إذا كان معنى الباء الظرفية فيحتمل أن يكون المعنى : ((أنهنَّ في الوادي متمثلات كأنهن في قلوبنا كذلك))[1]، لكن بشكل عام فإن احتمال المعنيين للباء يؤدي إلى أن الوحشة والكآبة مصاحبة للقلوب وفي القلوب أيضا، أما لو استعمل الحرف (في) مثلا لما أدى هذا المعنى المزدوج .

2. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بالحرف (على)

قال المتنبي[2] : فِدىً مَنْ عَلى الْغَبْراءِ أَوَّلُهُمْ أَنَا ... لِهَذا الأَبِيِّ المَاجِدِ الجَائِدِ القَرْمِ

و(فدى) : مِن ((فَدَيْتُهُ أَفْدِيهِ، كأنك تَحْمِيه بِنفْسِك أَو بشَيءٍ يُعَوِّضُ عَنْه. يقولون : هو فِدَاؤُك، إذا كَسرتَ مَددتَ، وإذا فَتحتَ قَصرتَ، يُقال : هو فَدَاكَ))[3]، و((والغَبراء : الأرض؛ لغُبرة لَوْنهَا، أَو لما فِيهَا من الغُبار))[4]، وربما سميت بذلك مشاكلة مع السماء (السماء الخضراء والأرض الغبراء)، ففي الحديث الشريف ((قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ "))[5]، و(الأَبِيُّ) : الممتنع الذي يأبى الدنايا، والجائد : الكريم وهو اسم فاعل من جاد يجود[6]، والقرم : السيد ، وهو في الأصل : ((البعيرُ المُكْرَمُ لا يُحمل عليه ولا يُذَلَّلُ، ولكن يكون للفحلة ... ومنه قيل للسيِّد : قَرْمٌ مُقْرَمٌ تشبيهاً بذلك))[7] .

والمعنى العام للبيت : ((يقول : يفدي هذا الشريف الجواد السيد، كل من على الأرض، أولهم أنا البادئ بالفداء له قبلهم))[8]، والشطر الثاني شبيه بالشطر الثاني لبيت من شعر الأعشى ، في قوله[9]:

---

(1) شرح التبريزي : 282/2 .
(2) ديوان المتنبي : 74 .
(3) مقاييس اللغة : 483/4 ، وينظر : شرح العكبري : 411/2 .
(4) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده : 514/5 ، وينظر : شرح العكبري : 411/2 .
(5) صحيح مسلم : 650/11 .
(6) ينظر : تاج العروس : 195/3 ، 527/7 ، وشرح البرقوقي : 348/2 .
(7) الصحاح ، الجوهري : 2009/5 ، وشرح البرقوقي : 348/2 .
(8) شرح الواحدي : 690/2 ، وينظر : معجز أحمد : 180/2 .
(9) ديوانه : 189 .

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ كَلالُهَا ... إِلَى المَاجِدِ القَرْعِ الجَوادِ المُحَمَّدِ

و(فدى) خبر مقدم، والاسم الموصول (من) مبتدأ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (على الغبراء) متعلق بصلة موصول محذوف منوي تقديرها (استقر)[1]، وصلة الموصول لا محل لها .

وحرف الجر (على) معناه في البيت الاستعلاء، وهو أصل معانيها[2]، وفي استعمالها دلالة على أن الشاعر يفدي للممدوح الناس الأحياء الموجودين على الأرض؛ لأنه سيدهم وليس مثلهم، فهو لهم بمثابة القرم الذي يختلف عن أمثاله، وقد اختار الشاعر الاسم الموصول المشترك (مَنْ)؛ لتوظيف دلالاته في النص، من ذلك دلالته العامة على المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، وكذلك دلالتها على أولي العلم العقلاء[3]، ليشمل الفداء كل الموجودين العقلاء بأفرادهم وجموعهم وأجناسهم .

والتفدية ظاهرة شائعة في شعر المتنبي، وهي واحدة من المسائل التي تُكرَّرُ عنده بمشتقات كثيرة للفظة، وقد وردت في أكثر من خمسين موضعا من شعره[4]، يفدي فيها للممدوح أو غيره نفسه أو أبويه أو الناس والخيل وكل شيء .

3. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بحرف (اللام)

قال المتنبي يمدح سيف الدولة بعد أن أعطاه فرسا وجارية[5] :

وَحَاشَى لارتِيَاحِكَ أنْ يُبَارى ... وَلِلْكَرَمِ الذَّي لك أن يُباقى

(1) ينظر : العرف الطيب من شعر أبي الطيب ، اليازجي : 99/1 .
(2) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي : 476 ، ومغني اللبيب : 190 .
(3) ينظر : معاني النحو ، فاضل السامرائي : 119/1 – 120 .
(4) لغة المتنبي ، د. إبراهيم عوض : 137 – 141 .
(5) ديوان المتنبي : 281 .

و(حاشا) : كلمة تفيد معنى التنزيه والتبعيد والاستثناء[1]، و(الارتياح) : يقصد به الارتياح للبذل[2]، و(يباري) : أن يفعل رجل مثل ما يفعل آخر، أو يَصنَعُ كما يَصنعُ، ويُغالب أحدهما الآخر، و(يباقى) : يغالبه في البقاء[3]، والمعنى العام للبيت ومناسبته : أن الممدوح كان قد أمر للشاعر بفرس دهماء وجارية، وقد قال الشاعر في بيت سابق لهذا[4]:

أَقَامَ الشّعْرُ يَنْتَظِرُ العَطَايا ... فَلَمَّا فَاقَتِ الأَمْطَارَ فَاقَا

وَزَنَّا قِيمَةَ الدَّهماءِ مِنْهُ ... وَوَفَّيْنَا القِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا

فمعنى هذين البيتين باختصار : أنه ملك الفرس والجارية بالشعر، ثم استدرك هذا المعنى بالبيت الذي نحن بصدد تحليله، يقول : ((حاشا لارتياحك للعطاء؛ أي : لجودك أن يبارى بشيء، فهو أكثر من أن يعارضه شيء، وحاشا لكرمك أن يباهى بالبقاء، فهو أبقى من كرم غيرك، يعني أن جوده وكرمه أكثر وأبقى من شعرنا الذي نجازيهما به))[5]، ويحتمل أن يكون معنى البيت غير متعلق بما قبله، يخبر فيه عن ارتياحه الذي هو أكثر من ارتياح غيره، وكرمه الذي هو أبقى من كرم غيره[6] .

قوله (الذي) اسم موصول مبني في محل جر نعت، و(لك) شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف منوي تقديره: (استقر)، والفعل المحذوف وفاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

(1) ينظر : معاني النحو : 138/2 ، وشرح العكبري : 624/1 .
(2) ينظر : لسان العرب : 460/2 ، وشرح البرقوقي : 9/2 .
(3) ينظر : العين ، الفراهيدي : 287/8 ، ومقاييس اللغة : 235/1 ، العرف الطيب : 322/2 .
(4) ديوان المتنبي : 281 .
(5) شرح البرقوقي : 360/1 .
(6) ينظر : شرح الواحدي : 1198/3 .

يريد الشاعر بيان أن ينعت (الكرم) بشبه الجملة، ولما كان (الكرم) معرفة، لا يمكن نعته بالجملة أو بشبهها إلا عن طريق الاسم الموصول[1]، فصار شبه الجملة صلة للموصول بعد حذف متعلقه الاستقرار أو الكون العام، إذن فالنعت يتحقق بالجار والمجرور وما الاسم الموصول إلا أداة للربط بينهما .

وجاء التعبير عن صلة الموصول بشبه الجملة من الجار والمجرور لتوظيف دلالاتهما في النص وتحقيق الغرض من استعمالهما، فاللام الدالة هنا على الملك أو شبهه[2] أفادت أن الكرم كل الكرم لك، وأنت الذي تتصرف فيه، فلم تبقِ لغيرك كرما يجاريك فيه، ولو كان عندهم شيء منه لفني، وكرمك الباقي الذي لا قدرة لهم على بلوغ مداه، ولم يصف الارتياح في الشطر الأول من البيت بذلك ؛ لأن الارتياح يمكن أن يكون له ولغيره، فغيره قد يصيبه الارتياح بالبخل والجبن، لكن الممدوح يرتاح بالبذل والعطاء .

4. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بالحرف (في)

قال المتنبي[3] : كَدَعْواكِ كُلٌّ يَدَّعِيْ صِحَّةَ العَقْلِ ... وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَدْرِيْ بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ

معاني ألفاظ البيت واضحة، والمعنى العام للبيت : ((يقول للعاذِلة : كل أحد يدعى دعواكِ من صحة العقل، ويظن ما تظنينه في عذلك من صواب الفعل، فيدعيه كل ذي رأي سواك، ومن ذا الذي يشعر بمقدار جهله ؟ وينظر بعين الحقيقة في نفسه ؟))[4] .

وشبه الجملة من الجار والمجرور (فيه) متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

ومعنى (في) هنا الظرفية، واستعمال حرف يدل على الظرفية في هذا الموضع له دلالته الدقيقة في التعبير عن المعنى المقصود، فقد بيَّن الشاعر أنَّ هذا المرء صار ظرفا للجهل، فالجهل عنده عميق متغلل

(1) ينظر : معاني النحو : 166/3 .
(2) ينظر : الجنى الداني : 96 ، والمصدر السابق : 55/3 .
(3) ديوان المتنبي : 519 .
(4) شرح العكبري : 263/2 .

في الأعماق، فابتعد عن دراية صاحبه عنه ووعيه به، وليس جهلا ملابسا أو مصاحبا كأن يقال بالباء مثلا : (به جهل)، لا فالجهل ليس سطحيا هنا بل هو عميق عمقا يستحق أن يستعمل معه الحرف (في)، فالشاعر قد ذكر أمرا وبين مع الأمر سببه ومسوغه من خلال التركيب واختيار حرف الجر المناسب .

إذن فالتعبير بشبه الجملة من الجار والمجرور أتاح للشاعر فرصة اختيار حرف الجر المناسب الذي من خلاله بيَّن مدى مستوى الجهل الذي لا يدري صاحبه أنه جاهل، فهذا هو الجهل المركب[1]، وقد روي عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت180هـ) أنه قال : ((الرجال أربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك ناس فذكروه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه))[2]، فالمستوى الثاني من مستويات الجهل هو ما أراده الشاعر .

و(مِن) في قوله (مِن جهل) بيانية لإزالة الإبهام في الاسم الموصول (ما)، كما هي في قوله تعالى : { وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ }[3]، على اعتبار أنَّ (ما) في الآية اسم موصول[4]، وهذا التركيب (اسم موصول + صلة الموصول + من البيانية واسم مجرور) كثير الورود في شعر المتنبي، ولعله أحد أساليب الإيضاح بعد الإبهام عنده .

المبحث الثاني

صلة الموصول شبه الجملة من (الظرف)

(1) دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، القاضي عبد النبي الأحمد نكري : 288/1 .
(2) أدب الدنيا والدين ، أبو الحسن الماوردي : 75 – 76 .
(3) سورة النحل، من الآية (53)
(4) ينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي : 238/7 ، والتحرير والتنوير ، ابن عاشور : 177/14 .

وردت الحال شبه جملة من الظرف في شعر المتنبي كالجار والمجرور، وكانت الظروف المستعملة كلها ظروف المكان، وقد وردت في ذلك خمسة ظروف، اخترنا من كل نوع منها شاهدا واحدا للوقوف عنده وتحليله لبيان ما فيه من الدلالات التي اقتضت استعماله ومدى تحقيقه لها .

1. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (بين)

قال المتنبي[1] : ضَرُوْبٌ وَمَا بَيْنَ الحُسامَيْنِ ضَيِّقٌ ... بَصِيْرٌ وَمَا بَيْنَ الشُجَاعَيْنِ مُظْلِمُ

الحُسام : السيف القاطع[2]، و(ضَروب) صيغة مبالغة من (ضرب)، ومعنى البيت : ((يقول : إذا تدانت الأقران في الحرب، وضاق ما بين الحسامين فلم يتمكن الشجاع من الضرب وجد هو لسيفه مجالاً، وإذا اشتد الأمر، وعلا الرهج[3] حتى يظلم بين الشجاعين، كان هو بصيراً في الحلة، ولا يخفى عليه وجوه الصواب))[4] .

وشبه جملة من ظرف المكان (بين) – في صدر البيت وعجزه – متعلق بفعل محذوف وجوبا تقديره : كان، أي : وما كان بين الحسامين ضيق، وما كان بين الشجاعين مظلم، وكان التامة المحذوفة وجوبا مع فاعلها المستتر جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والاسم الموصول في الحالتين مبتدأ، وأخبارهما الاسم المرفوع بعد كل منهما (ضيق) و(مظلم)، وكلٌ من الجملتين في محل نصب حال[5] .

و(بين) ظرف متصرف مبني ملازم للإضافة ، والأصل في استعماله أن يكون ظرف مكان، وقد يأتي للزمان أيضا بحسب المضاف إليه، ويقتضي أن يكون مضافا إلى متعدد ؛ لأنه يتطلب الاشتراك، ولا يكون ذلك إلا من اثنين فأكثر[6] .

---

(1) ديوان المتنبي : 291 .

(2) ينظر : تاج العروس : 488/31 .

(3) الرهج : الغبار . ينظر : العين : 389/3 .

(4) معجز أحمد : 152/3 .

(5) ينظر : شرح اليازجي : 332/2 .

(6) ينظر : المعجم الوافي في النَّحو العربي، د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي: 118 ، والظرف خصائصه وتوظيفه النحوي، د. المُتولّي علي المُتولّي الأَشرم : 53 .

ودلالة (بين) على المكان في بيت المتنبي يحتمل أن تكون دلالة حقيقة، ففي شطر البيت تدل على أن الممدوح ((حاذق بأمر الحرب يضرب قرنه وقد اشتد الزحام حوله حتى لا يجد السيف مساغا))[1]، وفي عجز البيت تدل على أنه ((لا يخطئ مقتله وقد أظلم الجو بينهما من شدَّة الغبار حتى لا يبصر القرن قرنه))[2].

ويحتمل أن تكون دلالتها مجازية، وتكون كناية عن شيء آخر، ففي الشطر الأول تكون كناية عن القرب، أي : إنه لا يخشى عدوه وأنه يقترب منه لدرجة أن يضيق ما بين سيوفهما، أما في الشطر الثاني ((فيجوز أن يكون كل واحد منهما قد وقع في أمر عظيم، ومن شأن الناس أن يقولوا : أظلمت الدنيا بيني وبين فلان إذا كلَّمه بكلمة يشق عليه، وإن لم يكن ثَمَّ ظلام))[3]، ومن المعلوم أن الكناية تحتمل الحقيقة والمجاز[4]، فاحتمل التركيب ذانك، وقد تكون (بين) في الشطر الثاني فقط كناية، لكن للتشاكل والمقابلة بينهما دلت على ذلك في الشطر الأول أيضا .

2. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (حول)

قال المتنبي[5] : نَظَرَ العُلُوْجُ فَلَمْ يَرَوْا مَنْ حَوْلَهُمْ ... لمَّا رَأَوْكَ وَقِيْلَ: هَذا السَّيِّدُ

و(العُلُوْجُ)، جمع عِلْج، و((العِلْجُ : الرجل الشديد الغليظ ... والعِلْجُ : الرجل من كفار العجم))[6]،

والمقصود بهم في البيت : الكفار من أهل الروم[7]، و(السيد) : الشريف الرئيس الذي سوَّده قومه أو الذي ساد قومه[8]، والمعنى العام للبيت : ((يقول : لمَّا نظروا إليك ورأوا هيبتك وجموك وأنك سيد القوم لم يروا مَن حولهم، يريد مِن ساداتهم، ولم يخطر سيد لهم ببالهم، فقالوا : هذا هو السيد، وقد شغلوا بالنظر إليك عن

(1) العرف الطيب : 332/2 ، وينظر : شرح الواحدي : 1154/3 .
(2) المصدران السابقان .
(3) شرح العكبري : 321/2 .
(4) ينظر : المثل السائر ، ابن الأثير : 50/3 ، وجواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي : 288 .
(5) ديوان المتنبي : 44 .
(6) لسان العرب : 326/2 .
(7) ينظر : شرح الواحدي : 283/1 ، ومعجز أحمد : 184/1 .
(8) ينظر : تاج العروس : 224/8 ، وشرح العكبري : 309/1 .

النظر إلى غيرك، فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم، ورأوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا : هذا هو السيد))[1] .

والاسم الموصول مفعول به لـ (رأى)، وهي هنا بَصَرية تكتفي بمفعول به واحد، و(حولهم) شبه جملة (ظرف مكان) متعلق بفعل محذوف وجوبا منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

إن من خصائص استعمال شبه الجملة صلة للموصول المشترك العام مثل (مَنْ)، أنه يبقيه على عمومه ولا يقيده، نحو : "رأيت من في الدار"، فيتحمل أن يكون مَن في الدار مفردا مذكرا أو مؤنثا، كما يحتمل أن يكون مثنى مذكرا أو مؤنثا، ويحتمل أن يكون جمعا مذكرا أو مؤنثا، ما لم تكن هناك قرينة أخرى، على عكس استعمال الجملة – فعلية كانت أو اسمية – صلة للموصول له، نحو : "رأيت مَن قام أبوه أو أبوه قائم" ، أو "رأيت من قام أبوهم أو أبوهم قائم"، فالضمير العائد إلى الاسم الموصول يقيد عمومه بأحد دلالته .

وبالعودة إلى بيت المتنبي نجد أن الموصول وصلته قد دلَّا على أكثر من دلالة، فمن هم الذين لم يروهم العلوج ؟ هل هم جيش الممدوح ؟ أي على الرغم من عظم جيشه فلم يروا إلا سيدهم فأشاروا إليه لهيبته ؟ أم لم يروا قادتهم وسادتهم بعد أن رأوا أن الممدوح هو فقط من يستحق السيادة والقيادة لهيبته وعظمته فأشاروا إليه ؟ أم لم يروا أحدا سواء جيشهم أم جيش العدو أم قادتهم أم قادة العدو ؟ كل هذه الدلالات محتملة مع هذا التركيب (من حولهم) الذي استعمله المتنبي .

لذلك نجد من الشُّراح من أبقوا الاسم الموصول على دلالته العامة، وفي شرحهم للبيت : ((لمَّا رأوك تشاغلوا بالنظر إليك، وبرقت أبصارهم، فلم يروا أحدا غيرك))[2]، ومنهم مَن قيدوه بسادتهم فقالوا : ((" لم يروا من حولهم "، يريد سادتهم، ولم يخطر لهم سيد ببال))[3]، ومنهم من قيده بالعساكر أي الجنود والجيش

(1) شرح العكبري : 309/1 .
(2) الفسر : 906/1 ، وينظر : شرح التبريزي : 169/2 ، وشرح الواحدي : 283/1 .
(3) شرح العكبري : 309/1 ، وشرح البرقوقي : 285/1 .

والخدم ، قال : ((واستصغروا مَن حولهم من العساكر، استعظاماً لك من هيبتك، حتى أنهم لم يروا من حولهم من الخيل والحشم))[1]، فكل هذه المعاني واردة، والتركيب المستعمل له القدرة في الدلالة عليها .

3. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (عند)

قال المتنبي[2] : وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ ... وَذَلِكَ مَا لاَ تَدَّعِيْهِ الضَّرَاغِمُ

و(تدَّعي) من الادعاء، وهو : ((أن تدَّعي حقا لك أو لغيرك، تقول ادعى حقا أو باطلا ... والادعاء في الحرب : الاعتزاء، وهو أن تقول : أنا ابن فلان))[3]، و(الضراغم) جمع (ضرغام)، وهو الضَّاري الشديدُ المِقْدام من الأُسود[4]، والمعنى العام للبيت : ((قال : ويطلب أصحابه وأتباعه ما عنده من البأس والنجدة، والإقدام والشدة، وذلك ما لا تبلغه الأسود العادية، ولا تدعيه الضراغم الباسلة))[5] .

قوله (عند) : ظرف مكان متعلق بالفعل (يطلب)، و(ما) الموصولة : مفعول به، و(عند) الثانية : ظرف مكان (شبه جملة) متعلق بفعل محذوف وجوبا منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

ويلاحظ أن الشاعر قد قابل بين الظرفين (عند) الأولى و(عند) الثانية، فهو لحسن ظنه بالآخرين يرجو أن يكون عندهم ما عنده من الشجاعة والكرم، لكن بين ما عنده وبين ما يطلبه عندهم فجوة كبيرة هي فجوة ما يتفوق به سيف الدولة على أقرانه[6]، فما يطلبه لهم لا تستطيعه الأسود فكيف بهم !

وقد عبر الشاعر عما عند الممدوح بالظرف المستقر؛ لأنه ما عنده مستقر وكائن وقد فرغ منه، أمَّا ما عند الناس فالممدوح يطلب ويرجو أن يبدأ ذلك عندهم أيضا، فالظرف (عند) حينئذ لغو متعلق بالفعل (يطلب)، ثم بين الشاعر أن هذه المقارنة لا يمكن أن تكون؛ لأنه يختلف عنهم .

---

(1) معجز أحمد : 184/1 .
(2) ديوان المتنبي : 375 .
(3) مقاييس اللغة : 280/2 .
(4) ينظر : لسان العرب : 357/12 ، العرف الطيب : 420/2 .
(5) شرح ابن الإفليلي : 246/2 .
(6) في التذوق الجمالي لقصيدة المتنبي (على قدر أهل العزم) ، محمد علي أبو حمدة: 34 .

4. صلة الموصول شبه جملة من الظرف (فوق)

قال المتنبي[1] : وَمِنْ جَسَدِيْ لَمْ يَتْرُكِ السَّقْمُ شَعْرَةً ... فَمَا فَوْقَها إِلَّا وَفِيْها لَهُ فِعْلُ

و(السَّقَمُ) : المرض، وهذه اللغة بفتح السين والقاف، وفيها لغة ضم السين وتسكين القاف، وكلاهما فصيحتان[2]، والضمير في (فوقها) يعود لـ(الشعرة)، ومعنى البيت: ((لم يترك السقم من جسدي شعرة وما فوقها، في الصغر أو العظم، إلا وفيها للسقم تأثير وفعل، وتأثيره في الشعرة لأن تحت كل شعرة منفذ إلى البدن، فيريد أن الحب وصل إلى كل مكان من جسده، وفعل السقم في الشعر: الشيب))[3].

وقوله (فما فوقها) : الفاء عاطفة، و(ما) اسم موصول معطوف على (شعرة)، و(فوق) شبه جملة من (ظرف المكان) متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف وجوبا مع فاعله صلة موصول لا محل لها، ويحتمل أن تكون (ما) نكرة بمعنى (شيء)، والظرف بعدها شبه جملة متعلق بنعت له، والرأي الأول أرجح، فمن المفسرين والمعربين لقوله الله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا }[4] من بدأ به أولا[5]، ومنهم من لم يذكر غيره[6].

و(فوق) : ((ظرف مكان يدل على أن شيئا أعلى من شيء آخر حسًا أو معنى))[7]، ويستعمل مجازا في المتجاوز غيره في صفة تجاوزا ظاهرا تشبيها بظهور الشيء الذي علا على شيء آخر، فيستعمل في معنى التغلب والزيادة في صفة سواء كانت من الصفات المحمودة أو من الصفات المذمومة ، فيقال : فلان خسيس وفوق الخسيس وفلان شجاع وفوق الشجاع[8] .

---

(1) ديوان المتنبي : 39 .
(2) ينظر : الصحاح : 1949/5 ، وشرح العكبري : 167/2 .
(3) ينظر : معجز أحمد : 165/1 .
(4) سورة البقرة ، من الآية (26) .
(5) ينظر : الدر المصون : 266/1 ، تفسير أبي السعود : 71/3 ، والجدول في إعراب القرآن : 84/1 .
(6) ينظر : إعراب القرآن وبيانه : 68/1 ، والمجتنبى من مشكل إعراب القرآن : 13/1 .
(7) المعجم الوافي : 223 .
(8) التحرير والتنوير : 362/1 .

وهذا ما دفع ببعضهم أن يجعلوه من الأضداد، قال أبو الطيب اللغوي (ت351هـ) : ((ومن الأضداد "فوق" تكون بمعنى الأرفع، وبمعنى الأدون، يقال : زيد فوق عمرو نباهة وجلالة، أي : أرفع منه، وفوق عمر خسة ودناءة أي أدون منه))[1]، ولم يرضه آخرون[2]، ويبدو أنه ليس من الأضداد بالإطلاق، بل هو مقيد بأمثال هذا التركيب، أي وجوده في مثل هذا التركيب يجعل دلالته كذلك .

إذن فهذا التركيب مقتبس من القرآن الكريم، والدلالات الناتجة عن استعمال شبه الجملة هناك يمكن توظيفها هنا، منها أن الظرف (فوق) في مثل هذا التركيب – كما بينا في الفقرة السابقة – يدل على الكبر والصغر، أي : ((فما هو أعظم منها ويجوز أن يريد فما دونها في الصغر))[3]، وبذلك يكون الشاعر قد ذكر أن السقم أصاب كل جسمه حتى أصغر شيء فيه وهو الشعرة، وما أكبر منها وما أصغر، كما دل في الآية الكريمة : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}[4]، أن المراد : ((ما فوقها وما دونها، فاكتفى بأحد الشَّيئَين عن الآخرِ لدلالة المعنى عليه))[5]، وهكذا يكون التعبير بشبه الجملة من الظرف قد وسع دائرة المعنى ، واقتصد في التعبير بلفظ واحد .

نتائج البحث

1. الأحرف التي جاءت مع مجرورها شبه جملة صلة للموصول في شعر المتنبي كانت (الباء، على، في، اللام)، أما الظروف التي جاءت شبه جملة فكانت (بين، تحت، حول، دون، عند، فوق) .
2. إن حذف الاستقرار أو الكون العام وبقاء جزء من متعلقاته (الجار والمجرور والظرف) ونيابتهما عنه يدل على أهمية بقاء المذكور، ودور دلالة كل جزء منه في التأثير على معنى الجملة والنص، والبحث عن تلك الدلالة كانت أحد محاور بحثنا، وقد ثبتنا كل ذلك، في مكانها المناسب من البحث.

(1) الأضداد في كلام العرب : 337 .
(2) المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني : 649 .
(3) شرح الواحدي : 259/1 ، وينظر : شرح العكبري : 167/2 .
(4) سورة البقرة ، من الآية (26) .
(5) البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : 199/1 ، والكشاف ، الزمخشري : 116/1 .

3. ليس كل جار ومجرور أو ظرف، له القدرة على أن يتعلق باستقرار أو كون عام محذوف وجوبا، بل هناك عدد منها له ذلك، مع توفر الشروط .
4. قد وجدنا المتنبي يقتبس تركيبا لشبه الجملة من القرآن الكريم، ويستعمله في شعره، ليوظف دلالات ذلك التركيب للمعنى الذي يريد التعبير عنه .
5. أغلب ظروف المكان التي استعملت (شبه جملة) في شعر المتنبي كانت دلالتها على المكان مجازية، أي كان المكان فيها معنويا وليس حسيا، وذلك لتوفير مساحة أوسع للخيال .
6. جاءت شبه الجملة صلة للاسم الموصول المشترك العام أكثر بكثير من الاسم الموصول الخاص .
7. إن مجيء شبه الجملة صلة للموصول العام المشترك يبقي ذلك الاسم الموصول على عمومه، إن لم تكن هناك قرينة أخرى تخصصه، نحو : رأيت من في الدار، فيتحمل أن يكون مَن في الدار (مذكرا أو مؤنثا)، و(مفردا أو مثنى أو جمعا)، على عكس مجيء صلة الموصول جملة، فإنها تخصص ذلك العموم في الموصول المشترك عن طريق الضمير العائد إليه .

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. **أدب الدنيا والدين**، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت450هـ)، دار مكتبة الحياة 1986م.
2. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أَبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت745هـ)، تحقيق : د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م .
3. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، أبو السعود العمادي، محمد بن محمد (ت982هـــ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
4. **أَساس البلاغة**، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، (ت538هـــ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.
5. **الأُصول في النَّحو**، ابن السرَّاج، أبو بكر محمد بن السهل (ت316هـ)، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1996م .
6. **الأضداد في كلام العرب** ، أبو الطيب علي بن عبد الواحد اللغوي (ت351هـــ)، تحقيق : د. عزة حسن، دار الطلاس، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م .

7. **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، محيي الدين درويش (ت1403هـ)، دار اليمامة – دمشق و دار ابن الكثير – بيروت، الطبعة العاشرة، 1430هـ – 2009م .
8. **أَلفية ابن مالك في النَّحو والصرف**، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
9. **أَوضح المسالك إلى أَلفِيَّة ابن مالك**، ابن هشام الأَنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)،(د.ت).
10. **البحر المحيط في التفسير**، أَبو حيَّان الأَندلسي، محمد بن يوسف (ت745هـ)، تحقيق : صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420هـ .
11. **تاج العروس من جواهر القاموس**، بمرتضـــى، الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية ، (د. م) ، (د. ط) .
12. **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)**، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت1393هـ)، الدار التونسية، (د. ط)، 1984م .
13. **تفسير أبيات المعاني من شرح أبي الطيب المتنبي**، أبو المرشد سليمان بن علي المعري، تحقيق: د. مجاهد الصواف ود. محسن عجيل ، دار المأمون للتراث، دمشق ، 1399هـ – 1979م .
14. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح أَلفيَّة ابن مالك**، المرادي، الحسن بن قاسم (ت749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر ، القاهرة، الطبعة الأُولى، 1422هـ–2001م .
15. **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت1376هـــ)، دار الرشيد – بيروت، مؤسسة الإيمان – دمشق , الطبعة الرابعة، 1418هـ .
16. **الجنى الداني في حروف المعاني**، المرادي، الحسن بن قاسم (ت749هـ)، تحقيق : د. فخر الدين قَباوَة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، 1413هـ – 1992م .
17. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، الهاشمي،أَحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت1362هـــ)، ضبط وتدقيق وتوثيق : د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، 1999م .
18. **الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون**، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (ت756هـ)، تحقيق : د. أَحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، (د. ط)، (د.ت) .
19. **دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)**، القاضـي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م .
20. **ديوان الأَعشى الكبير ميمون بن قيس**، المؤسسة العربية ، بيروت ، (د. ط)، (د. ت) .

21. **ديوان أبي الطيب المتنبي**، جمع وتدقيق : عبد الوهاب عزام، أخرجتها لجنة التأليف والترجمة احتفالا بالعيد الألفي للشاعر ، (د. ط)، (د. ت) .
22. **الذخائر والعبقريات – معجم ثقافي جامع** ، عبد الرحمن البرقوقي، بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد (ت1363هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر (د. ط)، (د. ت) .
23. **شرح ابن عقيل على أَلفيَّة ابن مالك**، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت769هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين، دار التراث، القاهرة، دار مصر ، ط 20 ، 1400هـ – 1980م .
24. **شرح ابن النَّاظم على أَلفيَّة بن مالك**، ابن النَّاظم، بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك (ت686هـ)، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2010م .
25. **شرح الأَشموني على أَلفيَّة ابن مالك المُسمَّى**، الأَشموني، علي بن محمد (ت918هـ)، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، 1375هـ – 1955م .
26. **شرح التصريح على التوضيح على أَلفيَّة بن مالك**، الأَزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م .
27. **شرح ديوان أبي الطيب المتنبي** ، العُكْبُري، أَبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1418هـ – 1997م .
28. **شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (معجز أحمد)** ، أبو العلاء المعري (ت449هـ) ، تحقيق : عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1413هـ – 1992م .
29. **شرح ديوان المتنبي**، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 2003م .
30. **شرح ديوان المتنبي للواحدي**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، (ت468هـ)، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.
31. **شَرْح شِعْر المُتَنبي** ابن الإِفلِيلي، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري ، (ت441هـ)، تحقيق: د. مُصْطفى عليَّان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ–1992م.
32. **شرح قطر النَّدى وبل الصدى**، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت761هـ) , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة التجارية، الطبعة (11)، 1383هـ – 1963م.
33. **شرح كتاب سيبويه**، أبو سعيد السيرافي (ت368هـ)، تحقيق : د. رمضان عبد التواب و د. محمود فهمي حجازي و د. محمد عبد الدائم، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة ، 1986م .
34. **شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي أو الفتح على أبي الفتح** ، أبو علي بن فروجة البروجردي (ت455هـ) ، تحقيق : محسن فياض ، مجلة المورد ، ع 1 ، م 2 ، آذار ، 1973 .

35. **شرح المفصل**، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت643هـــــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، 1422هـ – 2001م .
36. **شرح المكودي على ألفية ابن مالك**، المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت807هـــ)، تحقيق : فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، 1993م .
37. **الصِحاح تاج اللغة وصِحاح العربية**، الجوهري، أَبو نصرإسماعيل بن حماد (ت393هـ)، تحقيق: أَحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ – 1987م .
38. **الظرف خصائصه وتوظيفه النَّحوي**، د. المُتولِّي علي المُتولِّي الأَشرم، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، (د. ط)، 2003م .
39. **العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب** ، الشيخ ناصيف اليازجي (ت1871هـ) ، دار ألأرقم بن أبي الأرقم، بيروت ، (د. ط) ، 1416هـ – 1995م .
40. **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـــ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال , (د. ط)، (د. ت) .
41. **في التذوق الجمالي لقصـــيدة المتنبي (على قدر أهل العزم)** ، محمد علي أبو حمدة ، دار الجيل ، بيروت – مكتبة المحتسب ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1404هـ – 1984م .
42. **قَشْر الفَسْر**، الزَّوزَني، أبو سهل محمد بن الحسن (ت نحو 445هـ)، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، الرياض ،الطبعة الأولى، 1427 هـ – 2006 م .
43. **الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التأْويل**، الزمخشري، جار الله أَبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ .
44. **لِسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ .
45. **المثل السائر في أَدب الكاتب والشاعر**، ابن الأَثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت637هـ)، تحقيق : أَحمد الحوفي و بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
46. **المجتبى من مشـكل إعراب القرآن** , أ. د. أَحمد بن محمد الخرَّاط، مجمع الملك فهد لطباعة المصـــحف الشريف، المدينة المنورة، (د. ط) 1426هـ .
47. **المحكم والمحيط الأَعظم**، ابن سيده المرسي، أَبو الحسن علي بن إِسماعيل (ت458هـــ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، 1421هـ – 2000م .
48. **المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها**، محمد الأَنطاكي (ت1983م)، دار الشروق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، (د. ت) .

49. **محيط المحيط**، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1987 .
50. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)** ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط) ، (د . ت) .
51. **معاني النَّحو**، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمَّان، الطبعة الثانية، 1423هـ – 2003م.
52. **المعجم الوافي في النَّحو العربي**، د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي، دار الجيل و دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
53. **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة ، الإسكندرية ، (د. ط)، (د. ت) .
54. **المفردات في غريب القرآن** , الرَّاغب الأَصفهانى , أَبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ)، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم – دمشق و الدار الشامية – بيروت، ط 1، 1412هـ.
55. **مقاييس اللغة**، ابن فارس، أَبو الحسين أَحمد بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، 1399هـ – 1979م .
56. **الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي** ، التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ (ت502هـ)، تحقيق : د. خلق رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط 1، 2000م
57. **النَّحو الوافي**، عباس حسن (ت1398هـ)، مكتبة المحمدي، بيروت، ط 1، 1428هـ–2007 م .